النحو فيصح عمل ما فيه ويختلف المعنى بالنفي والاثبات لان ما بعد
بل مع النصب منفي ومع الرفع مثبت ومنع الكوفيون ان يعطف بها
بعد غير النفي وشبهه قال هشام محال ضربت زيدا بل اياك انتهى
ومنعهم ذلك مع سعته وانتشاره دليل على قلته وتزاد قبلها
لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب يعني اي لا تذكر فيقل بل لا
المعطوف ونفي ما بعدها بل لتوكيد الاضراب بان ينفي بها
الايجاب الذي قبلها وتصير بها نصا في النفي بعد صيرورته
بحرف الاضراب كالمسكوت عنه يحتمل النفي وغيره وذلك
هو حقيقة تاكيد الاضراب كقوله

وجهك البدر لا بل الشمس لو لم ... يقض للشمس كسفة او افول

ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه
زيادتها بعد النفي وليس بشيء كقوله

وما هجرتك لا بل زادني شغفا ... هجر وبعد تراخى لا الى اجل

وقال ابن عصفور لا ينبغي ان يقال بزيادتها مع بل في النفي
الا ان يشهد له سماع قيل وقد سمع ذلك من كلام العرب وان
وان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال نحو وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون ونحو ام يقولون
به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال من غرض الى اخر
وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح وخالف
في ذلك ابن مالك وصرح بانها عاطفة في قوله وان
كان المعطوف بها جملة ومن دخولها على الجملة قوله
بل بلد ملء الفجاج قتمه اذ التقدير بل رب بلد
موصوف بهذا الوصف قطعته ووهم بعضهم فزعم

انها

انها تستعمل وقد تكرر بل في الجمل رجوعا عما ولي المتقدم منه
نحو بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر او تتميما
على حكاية ما في المتاخرة نحو بل ادارك علمهم في الاخرة بل هم
في شك منها بل هم منها عمون ولا وهي لنفي الحكم الثابت
لما قبلها وللعطف لها شروط احدها افراد معطوفها
خلافا لابن الخباز في النهاية فانه جوز ان يعطف بلا الجملة
نحو زيد قائم لا عمرو قاعد وليقم زيد لا ليقعد عمرو وثانيها
ان لا يقترن بعاطف وثالثها ان تسبق بايجاب او امر
اتفاقا فالاول كجاء زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا او نداء خلافا
لابن سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وفي معنى الامر والدعاء
نحو غفر الله لزيد لا بكر والتحضيض خلافا للرضي نحو هلا تضرب
زيدا لا عمرا واجاز الفراء العطف بها على اسم لعل كما يعطف بها
على اسم ان نحو لعل زيدا لا عمرا منطلق ولا يعطف بها بعد
الاستفهام لا يقال اضربت زيدا لا عمرا ورابعها ان لا يصدق
احد متعاطفيها على الاخر نص عليه السهيلي والابذي وابو
حيان وهو حق فلا يجوز جاءني رجل لا زيد وعكسه ويجوز
جاءني رجل لا امراة وعلله الابذي بان لا انما تدخل لتاكيد النفي
وليس المفهوم الكلام الاول ما ينفي الفعل عن الثاني فان
اريد ذلك المعنى جيء بغير فيقال غير بخلاف المثال الاخير
ونحوه فان مفهوم الخطاب يقتضي من قولك جاءني رجل
نفيه عن المراة ونحوها فدخلت لا للتصريح بما اقتضاه
المفهوم قال الزجاجي وجمع وان لا يكون المعطوف عليه
معمول فعل ماض فلا يجوز جاءني زيد لا عمرو ومع اجازتهم
ذلك في المضارع قالوا لانها تكون نافية لما هي في الماضي
لا يجوز وما جاء هذا حفظ ولم يقس عليه وقيل لان العامل